قال والمعقول ما تعقله بقلبك والمعقول العقل يقال ماله معقول اي ماله عقل ويقال اعتقل لسانه اذا لم يقدر
علي الكلام قال وقال صاحب المحكم العقل ضد الحمق وقال امام الحرمين العقل علوم ضرورية والدليل علي انه
من العلوم استحالة الاتصاف به مع تعذر الخلو من جميع العلوم وليس العقل من العلوم النظرية اذ
شرط النظر تقدم العقل وليس العقل جميع العلوم الضرورية فان الضرير ومن لا يدرك يتصف
بالعقل مع انتفا علوم ضرورية عنه فبان بهذا ان العقل من العلوم الضرورية وليس كلها كلام الامام
انتهي وهل هو في الراس ام في القلب قال النووي مذهب اصحابنا المتكلمين انه في القلب وبه قال
جمهور المتكلمين وهو قول الفلاسفة وحجتهم قوله تعالي فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله تعالي
ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب وقوله صلي الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت الا
ان قال وهي القلب وقال الاطبا انه في الدماغ وهو محكي عن ابي حنيفة رضي الله عنه وحجتهم انه
اذا فسد الدماغ فسد العقل والجواب اجري الله العادة بفساد العقل عند فساد الدماغ مع ان
العقل ليس فيه ولا امتناع من هذا والمعقول العقل وهو احد المصادر التي جات علي مفعول
كالميسور والمعسور والله اعلم

حديث ابن ادم عندك ما يكفيك الخ زاد في الكبير حل والخطيب وابن عساكر وابن النجار **قوله**
ما يطغيك قال في الصحاح طغي يطغي طغيانا اذا جاوز الحد وكلما جاوز حده في العصيان طاغ وطغي
يطغي مثله واطغاه المال اي جعله طاغيا انتهي وقال في المصباح طغي طغوا من باب قال وطغي
طغا من باب تعب ومن باب نفع لغة ايضا فيقال طغيت والاسم الطغيان وهو مجاوزة الحد وكل
شي جاوز الحد او المقدار فهو طاغ واطغيته جعلته طاغيا انتهي **قوله** تقنع القنوع والقناعة
الرضي باليسير **قوله** معافا في جسدك قال في المصباح عافاه الله محي عنه الاسقام والذنوب
والعافية اسم منه وهي مصدر جات علي فاعلة **قوله** في سربك بكسر السين المهملة اي في
نفسك ويروي بالفتح اي المسلك والطريق **قوله** فعلي الدنيا العفا هو الدروس وذهاب
الاثر وقيل العفا التراب والله اعلم

حديث ابن اخت القوم منهم زاد في الكبير في رواية انس والدارمي وفي روايه جبير
وفي رواية ابي مالك الاشعري قال النووي استدل به علي من يورث ذوي الارحام واجاب
الجمهور بانه ليس في هذا اللفظ ما يقتضي توريثه وانما معناه ان بينه وبينهم ارتباطا وقرابة
ولم يتعرض للارث وسياق الحديث يقتضي ان المراد انه كالواحد منهم في افشا سرهم ونحو ذلك

حديث ابن السبيل اول شارب من ماء زمزم الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة الخ بجانبه علامة الصحة قال شيخنا قال في النهاية الكهل

من الرجال

١٢

من الرجال من زاد علي ثلاثين الي عام الخمسين قلت وفي الصحاح ما زاد علي الثلاثين وخطه الشيب انتهي وقال
في المصباح الكهل ما جاوز الثلاثين وخطه الشيب وقيل من بلغ الاربعين وعن ثعلب في قوله تعالي وكهلا ابن
ثلاثين سنة والجمع كهول والانثي كهلة والجمع كهلات بسكون الها في قول ابن زيد والاصمعي لحا للصفة
مثل صعبة وصعبات وبفتحها في قول ابي حاتم تغليبا لجانب الاسمية مثل سجدة وسجدات قال في البارع
وقل ما يقولون للمراة كهلة مفردة الا ان يقولوا شهلة كهلة ويقال قد اكتهل الكهل انتهي وقيل اراد بالكهل
هنا الحليم العاقل اي ان الله يدخل اهل الجنة حلما وعقلا وقال الطيبي اعتبر ما كانوا عليه في الدنيا والا
فليس في الجنة كهل لقوله تعالي واتوا اليتامي اموالهم انتهي قلت وفي قوله تعالي اعتبر ما كانوا الخ نظر
كما ذكروه في الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وسياتي مع زيادة والله اعلم

حديث ابو بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر الخ بجانبه علامة الحسن قلت وفي الزيادة في حديث
الترمذي هذان السمع والبصر قال شيخنا قال البيضاوي اي هما في المسلمين بمنزلة السمع والبصر في
الاعضا او منزلتهما في الدين منزلة السمع والبصر في الجسد وهما مني في العزة كالسمع والبصر قلت
وهذا الاحتمال الثالث هو المناسب بالحديث ويحتمل انه صلي الله عليه وسلم سماهما بذلك لشدة حرصهما
علي استماع الحق والباطل وبقا كلهما علي النظر في الايات المبينة في الانفس والافاق والتامل فيهما والاعتبار بها والله اعلم

حديث ابو بكر خير الناس الا ان يكون نبي **قوله** نبي مرفوع بجعل كان تامة وجواب المحذوف
والتقدير الا ان يوجد نبي فيكون خير الناس والله اعلم

حديث ابو سفيان بن الحارث سيد فتيان الخ الفتي هو الشاب والله اعلم حرف الهمزة مع التا

حديث اتاكم اهل اليمن الخ **قوله** اهل اليمن اي بعض اهل اليمن وهم وفد حمير قالوا اتيناك
لنتفقه في الدين قيل قال ذلك وهو بتبوك فاشار الي ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة لكونهما
حينئذ من ناحية اليمن وقيل اراد الانصار لانهم يمانيون في الاصل فنسب الايمان اليهم لانهم انصاره
قال ابن الصلاح ويرده قوله في الحديث الاخر جا اهل اليمن واتاكم اهل اليمن والانصار من جملة
المخاطبين بذلك فهم اذن غيرهم فالظاهر ان المراد اليمن واهله حقيقة ثم انه وصفهم بما
يقتضي كمال ايمانهم ورتب عليه الايمان فكان ذلك اشارة الي من اتاه من اهل اليمن ولا مانع من
اجرائه علي ظاهره لان من اتصف بشي وقوي قيامه به نسب ذلك الشي اليه اشعارا بتمييزه
به وكمال حاله فيه من غير نفي له عن غيرهم ثم المراد الموجود منهم حينئذ لا كل اهل
اليمن في كل زمان **قوله** والفقه اي الفهم في الدين **قوله** والحكمة قال النووي فيه اقوال كثيرة
مضطربة اقتصر من قايلها علي مقتضي صفات الحكمة وقد صفي لنا منها ايضا عبارة عن العلم
المتصف بالاحكام المشتمل علي المعرفة بالله تعالي المصحوب بنفاذة البصيرة وتهذيب النفس

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)